

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-63 من 19-التمسك بالإسلام والحذر من الشرك\الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وجعلنا مسلمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:27

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروا نعمته عليكم اذ جعلكم مسلمين واعرفوا معنى الاسلام حتى تتمسكوا به على بصيرة ولا تكونوا ممن يدعون الاسلام وهم على ضده فالاسلام يا عباد الله - 00:00:56

كما عرفه العلماء هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذه ثلاثة امور لا يتحقق الاسلام الا بها الامر الاول الاستسلام لله بالتوحيد بعبادة الله وحده لا شريك له - 00:01:33

وترك عبادتي ما سواه لان كثيرا ممن ينتسبون الى الاسلام كثيرا ممن ينتسبون الى الاسلام يخلطون معه يخلطون معه الشرك بعبادة الاولياء والصالحين الذين يتقربون اليهم يزعمون انهم يشفعون لهم عند الله - 00:02:10

وانهم يقربونهم الى الله زلفى وهذه بلية عظيمة ادخلها الشيطان على كثير ممن يدعون الاسلام بالسنتهم وهم يعبدون غير الله بافعالهم واعتقاداتهم الامر الثاني لانقيادوا له بالطاعة فمن اسلم لله - 00:02:43

واخلص لله واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ينقاد لاوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم فيفعل ما امر الله ورسوله به ويترك ما نهى الله ورسوله عنه - 00:03:19

فاذا حصل خلل بترك بعض الواجبات او ارتكاب بعض المحرمات فهذا مما ينقص الاسلام نقصا ظاهرا او يزيله والعياذ بالله الامر الثالث وهو مهم جدا يغفل عنه كثير من الناس - 00:03:43

وينادي الان بطمسه والتحذير منه وهو البراءة من من المشركين. البراءة من دين المشركين واعتقاد انه باطل والبراءة من المشركين وعدم وعدم محبتهم ومناصرتهم والدفاع عنهم ومدحهم فهذا واجب على المسلم - 00:04:09

وهو ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي امرنا باتباعها قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم - 00:04:43

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابا حتى تؤمنوا بالله وحده وابراهيم عليه الصلاة والسلام تبرأ من ابيه لما علم انه عدو لله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:05:10

ان ابراهيم لاواه حليم قد قال الله جل وعلا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:05:36

اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - 00:06:00

بعض من يدعونا الى الله ويدعون الى الاسلام لا يعرفون حقيقة الاسلام ولو سألتهم ما هو الاسلام ما اجابوك بجواب صحيح لانهم لم

يتعلموا لم يتعلموا ما هو الاسلام؟ لم يدرسوا العقيدة - 00:06:28

دراسة صحيحة مبنية على الكتاب والسنة وانما يظنون ان الاسلام هو ما عليه الناس ولو كان مخالفا لما شرعه الله نتيجة الجهل

وهذا الاسلام لاهميته ووجوب تعليمه للناس جاء جبريل به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

وهو جالس بين اصحابه بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا

يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منهم احد - 00:07:23

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يديه على فخذيته جلوس طالب

العلم بين المعلم فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:07:48

قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه

سبيلا قال صدقت قال الحاضرون ففجبنا له - 00:08:15

يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال

صدقت فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - 00:08:40

فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها يعني

علاماتها قال ان تلد الامة ربتها وان تجد الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - 00:09:09

ثم قام وخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فخرجوا فلم يجدوه فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اناكم يعلمكم دينكم

فدل على انه لا بد ان يتعلم الانسان - 00:09:43

هذا الدين وان يدخل فيه على بصيرة وان يقوم به على الوجه المطلوب حتى يكون مسلما حقا لا مسلما مقلدا او مدعيا نتقي الله في

ديننا وذلك بان نعرفه ونعمل به - 00:10:08

ونترك ما ينهانا عنه فانه نجاتا وصلاحتنا وفلاحنا وحصيلتنا من هذه الدنيا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا

تموتن الا وانتم مسلمون ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:10:36

تمسكوا بهذا الدين الى ان ياتيكم الموت وتموتون عليه تلقون الله جل وعلا به ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى

لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:11:06

وذلك بملازمة هذا الدين والعمل به وترك ما يضره او ينافيه طول حياة الانسان حتى يوافيه الاجل وهو على الاسلام فمن مات على

الاسلام دخل الجنة ومن مات على الكفر والشرك - 00:11:34

دخل النار ومن مات على الاسلام وعنده معاصي مخالفات من الكبائر التي دون الشرك فانه معرض للوعيد ان شاء الله غفر له وان شاء

عذبه بذنوبه ثم يخرج من النار بعد التعذيب - 00:11:58

ويدخل الجنة هذا هو الاسلام يا عباد الله فلنعرفه ولندرس به وكان اهل هذه البلاد الى عهد قريب وهم يدرسون الناس

العوام يدرسونهم في المساجد يدرسونهم الاسلام يدرسونهم الدين يحفظونهم هذه الاحكام - 00:12:23

حتى يتمسكوا بها والان لا نرى من يقوم بذلك ولا من يسأل عن ذلك حتى ان كثيرا من المتعلمين والذين يحملون الشهادات العالية لا

يعرفون حقيقة الاسلام ولو سألتهم ما هو الاسلام ما اجابوك - 00:12:55

لانهم لم يهتموا بتعلمه ولم يعرفوا حقيقته حتى يتمسكوا به عن علم وعن بصيرة ويحذروا من ضده وما يخالفه او ينقصه فاتقوا الله

عباد الله واعرفوا امور دينكم حتى تحققوه - 00:13:20

على ما شرعه الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى

والى الله عاقبة الامور. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:13:49

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - 00:14:12

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته وسلم تسليما كثيرا - [00:14:58](#)

اما بعد ايها الناس بعد ان تعرفوا نعمة الله عليكم بهذا الاسلام وتعرف حقيقة الاسلام فعليكم ان تسألوا الله الثبات عليه فان كثيرا ممن كانوا يعرفون الاسلام دخلوا فيه ضلوا عنه وارتدوا عنه - [00:15:21](#)

وانحرفوا عنه بسبب الفتن التي تعصف بالناس اليوم التي تدخل على الناس في بيوتهم وعلى فروشهم يسمعونها ويشاهدونها من خلال القنوات الفضائية ومن خلال الانترنت الوسائل الدقيقة التي تنقل لهم الشبهات - [00:15:51](#)

وتنقل لهم الدعوة الى الانحراف تزهدهم في الاسلام وتصرفهم عنه حتى اصبحوا ملحدين الان بعد ان كانوا من المسلمين وكانوا من الدعاة بعد ان كانوا ممن تعلموا انحرفوا وصاروا يجادلون الان - [00:16:21](#)

يجادلون في الله عز وجل ويجادلون في دين الله وهذا من الفتن لا نأمن على انفسنا لا نأمن على انفسنا ان يصيبنا ما اصابهم فعلينا ان نخاف من الفتن وان نسأل الله الثبات على هذا الدين - [00:16:47](#)

الى يوم نلقاه غير مبدلين ولا مغيرين فانها فتن عظيمة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها محذرا لنا منها من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - [00:17:10](#)

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء انظروا يصبح المسلم غريبا بين من يدعون الاسلام. فكيف من هم على الكفر غريب والغريب هو الانسان الذي بين اناس من غير اهل ومن غير جنسه - [00:17:34](#)

هذا هو وفي غير بلده هذا هو الغريب وسيعود غريبا فيصبح الاسلام غريبا في بلد الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله فطوبى للغرباء قالوا ومن ومن الغرباء يا رسول الله - [00:17:58](#)

قال الذين يصلحون اذا فسد الناس وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس فليشتد خوفنا من ذلك ونتمسك بديننا نصبر عليه ونحذر من الفتن ومن المضلين ومن دعاة السوء ونخاف على ديننا ودين اولادنا وبناتنا - [00:18:20](#)

اخواننا المسلمين نتحاذر هذه الامور ولا يمكن ان تتمسك بهذا الدين على الوجه المطلوب الا اذا درستته وعرفته اذا درستته دراسة صحيحة وتلقيته عن اهل العلم حتى تتمسك به اما مجرد الانتساب من غير معرفة - [00:18:49](#)

فهذا لا يجدي شيئا وهو ينحرف مع ادنى عاصفة من الفتن نسأل الله العافية اتقوا الله عباد الله واحذروا من دعاة السوء ومن دعاة الضلال واحذروا من الشبهات المظلة التي تروج - [00:19:17](#)

بين الناس اليوم من مختلف الوسائل فانه لا ينجو منها الا من وفقه الله وعرف الله حق معرفته وعرف دين الاسلام على حقيقته وصبر على ذلك حتى يلقي ربه عز وجل - [00:19:38](#)

نسأل الله لنا ولكم الثبات على دينه وان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:20:19](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:20:44](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم من ارادنا او اراد ديننا او اراد اوطاننا - [00:21:06](#)

فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل شيء قدير اللهم احمي حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اجعل الدائرة على الشرك والمشركين واهل الضلال والملحدين يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا - [00:21:28](#)

واجعلهم هداة مهتدين خذ بنواصيهم الى الحق يا رب العالمين. اللهم انصر بهم دينك واعلي بهم كلمتك واحفظ بهم بلاد المسلمين. يا

رب العالمين اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:21:53](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. واصرف عنا شره انك على كل شيء قدير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:22:15](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم

واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - [00:22:36](#)